الفصل الثاني: الإطار النظري

- مدخـــل

- التحصيل العلمي.

- الطالب الجامعي.

- مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم، المميزات، الخدمات.

- مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم الجامعي.

- مـــدخـــــل

أثبت التطور الهائل في مجال التكنولوجيا الحديثة خاصة مع انتشار الإنترنت واقع جديد على العالم، وبدأ البحث عن طريق للتواصل بين أفراد المجتمع فظهرت مواقع التواصل الإجتماعي وأصبح الناس يتلاحمون في عالم افتراضي يحكم الواقع الإنساني والإجتماعي والثقافي من خلال هذه المواقع التي يشترك عبرها ملايين الناس مثل(الفيس بوك، تويتر، الواتس اب، يوتيوب...الخ)، التي أتاح البعض منها مثل الفيس بوك تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت فتحاً تاريخياً نقل التعليم إلى آفاق غير مسبوقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.

ويعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقليّ الذي يقوم به الطالب في المدرسة، وينظر إلى التحصيل الدراسي على أنّه عملية عقلية من الدرجة الأولى يتضمن الحقائق، والمهارات، والميول، والقيم، والجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية.

ويلعب التحصيل العلمي دوراً هاماً في المدارس التقليدية، باعتباره مهم في النشاط العلمي وخاصة في شكل عملية التعليم وتحديدها، وكان يقتصر تقويم المعلم لطلابه على نوع محدد من التحصيل، تحصيل العلمي ومع مرور الوقت أخذت مجالات التحصيل العلمي تتسع لتشمل متغيرات ومسافات تعددت بالقدر الذي اتسعت فيه مجالات العلم والمعرفة، حيث أننا خصصنا هذا الفصل لمعرفة أهم أنواع التحصيل العلمي، وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه، مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم الجامعي، والدراسات السابقة.

أولاً - التحصيل العلمي

- تعريف التحصيل الدراسي:

يعتبر مفهوم التحصيل واحد من أكثر المفاهيم تناولاً وتداولاً في الأوساط الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية، ولعل أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداماً لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية.

ويُعرف التحصيل **لغوياً**: يعرفه بأنه حصل الشيء، يحصل حصولاً، وقد حصلت الشيء تحصيلاً أي تجمع وثبت. و**تربوياً** يعرف التحصيل الدراسي بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معاً.

ويعرف الدكتور فاخر عاقل[١] كلمة التحصيل أنه "اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات، ويحدد(attaittmement) وبالإنجليزية (Acquuisition) باللغة الفرنسية.

– أن((التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدماً في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة))[٢]، والقدرة على فهم الدروس واستيعابها يربطونه أيضاً بالنتائج المحصل عليه.

في حين يرى بعض الباحثين الآخرين بالإضافة إلى أن التحصيل هو القدرة على فهم الدروس واستيعابها يربطونه أيضاً بالنتائج المتحصل عليها.

– ويعرفه فجابلن على أنه((مستوى محدد من الآراء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما))[٣].

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب وهذا بعد إجراء الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة، فهو إذاً مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب[٤].

١- فاخر عاقل: معجم علم النفس (انجليزي – فرنسي-عربي) ط (٢)، دار الملايين، بيروت، ١٩٧١،ص ١٠٦.
٢- الوهر، طاهر، الحموري، هند عبد المجيد: تحصيل الطلبة في العلوم واتجاهاتهم الحالية نحوها ووعيهم بقدرتهم على النجاح فيها، كمتنبئات في اتجاهاتهم المستقبلية نحوها، مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، المجلد(٢٤)، العدد (٢)، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠٨م، ص ٤٦.
٣- أحمد كمال وعدلي سليمان: المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو مصرية، مصر ، ١٩٧٢م، ص ٤٨.
٤- سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، لبنان، دار النهضة العربية، ١٩٨١م، ص٧٦.

ويعرف علام أن التحصيل الدراسي هو((ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه، أو أكتسبه بالفعل، من معارف، مهارات، في برنامج معين، أي انه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريسية))[١].

- خصائص التحصيل العلمي:

يتميز التحصيل العلمي بجملة من الخصائص أهمها[٢]:

١- نعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلبة العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.

٢- هو أسلوب جماعي على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إطار الأحكام التقويمية.

٣- يظهر التحصيل العلمي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والسمعية الأدائية.

٤- هو محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- المبادئ الأساسية لاختبارات التحصيل:

تتوقف الدرجة التي تسهم بها اختبارات التحصيل العلمي في تحسين التعليم التدريس على المبادئ التي تحكم بناءها واستخدامها والتقيد بعدة مبادئ يجعل الاختبار الذي نضعه مقياساً صادقاً وثابتاً للمعلومات والمهارات التي نريد قياسها، وأهم هذه المبادئ ما يلي[٣]:

١- يجب أن نقيس اختبارات التحصيل عينة ممثلة لنواتج التعليم وللمادة التي تحتويها الموضوعات المقررة. ذلك أن الاختبارات والمقاييس هي دائماً موجهة نحو عينات من السلوك، ولا يمكن أن نسأل كل الأسئلة التي نريد توجيهها في الاختبار، فنحن نهاية كل خبرة تعليمية توجد عادة مئات من الحقائق والمصطلحات التي نتوقع أن يعرفها الطلاب، ولكن نظراً للوقت المسموح به في الاختبار، لا نستطيع أن يتضمن الاختبار سوى أسئلة لا تقيس إلا جزءاً محدوداً من هذه الحقائق والمعلومات.

٢- يجب تصميم اختبار التحصيل بحيث يناسب الغرض منه، ويجب عند بناء الاختبار أن نحدد الغرض من استخدام الاختبار، وفقاً للأغراض الأربعة السابقة ذكرها، وهي: اختبارات القبول أو التوزيع والاختبارات الفطرية أو الاختبارات النباتية، أو الاختبارات التشجيعية، والاختبارات النهائية.

٣- يجب أن تكون اختبارات التحصيل ثابتة على قدر الإمكان كما يجب تفسيرها بحرص. إذ يعتبر الاختبار ثابتاً إذا اتفقت الدرجات التي حصل عليها الطلبة في اختبار تحصيلي اتفاقاً كبيراً مع الدرجات التي حصلوا عليها في إجراء سابق لنفس الاختبار، أو مع صورة مماثلة له.

١- علام، صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسه وتطبيقاته، دار الفكر العربية، مصر، ٢٠٠٠م، ص٣٠٦.

٢- غول علاء الدين، بن كانون شعيب: أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ٢٠١٥ ص ٧١.

٣- رجاء محمود أبو علام: تقويم التعليم،،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٤م، ص١٦٠، ١٦١.

٤- يجب استخدام الاختبارات التحصيلية لتحسين التعليم: يمكن أن يكون للاختبارات التحصيلية التأثير الايجابي الأكبر على التعليم عندما تعكس يصدق أهداف التعليم، وعندما نقيس عينة نواتج التعليم المرغوبة وعندما توضع لتناسب الاستخدام الخاص الذي تهدف إليه النتائج[١].

- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

يعتبر التحصيل العلمي لدى المراهق نتاج تاريخي تراكمي طويل، فمنذ البداية فإن البيئة التعليمية الايجابية سواء في الأسرة أو في المدرسة تؤدي إلى سمات شخصية تدعم التحصيل والذكاء.

وهناك عدة من العوامل التي تتدخل في التأثير على نمو المراهقين وتحصيلهم الأكاديمي.

- **ممارسة التنشئة الوالدية:** ترتبط التربية الديموقراطية بالتحصيل لدى المراهقين، وتعتبر بمثابة المتبني للدرجات العلمية والمتسامحة، فترتبط بالدرجات الأدنى.

- **تأثير الرفاق:** تشير بعض الدلالات إلى مدى أهمية الرفاق في التحصيل، كما تشير بعض الدراسات إلى أن الرفاق يمارسون تأثير يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للمراهق كالواجبات المدرسية والجهد المبذول، وليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبياً باستمرار ومن الدراسات ما يشير إلى أن أهمية الرفاق في التحصيل تعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق.

- **البيئة الصحفية:** تمثل الغرف الصحفية بيئة تعلمية ايجابية، فالمراهق بحاجة إلى بيئة تتسم بالدعم والدفء والتفهم وليكونوا متعلمين نشطين قادرين على تنظيم ذواتهم وتشكيل علاقات قوية مع المعلمين[٢].

- **اتجاهات المعلمين:** تعتبر من العوامل الرئيسية التي تميز المدارس الفعالة والتي تكمن في الاعتقادات التي تؤمن بها هيئة التدريس بأن كل الطلبة قادرون على التعلم، والمعلمون لديهم توقعات عالية ويتفاعلون مع الطلبة على نحو أعلى، ويقدمون لهم تعزيزات أكثر ويتعاملون مع صفوفهم بكثير من الود.

- **الدافعية:** يرتبط التمكن من مادة ما والتوقعات العالية للنجاح بالدرجات العالية للجهود التي يبذلها المراهق في الصف أو لدرجات التي يحصل عليها كما يؤدي دعم المعلمين إلى رفع هذه الدافعية خاصة لدى البنات.

- **خصائص الشخصية:** تلعب خصائص الشخصية والدافعية والانفعالية وتنظيم الذات دوراً هاماً في التحصيل الأكاديمي خلال المراهقة، وعندما تضاف إلى سلوك الكفاية الاجتماعية فسوف يحدث تقدماً ملموساً على التحصيل الأكاديمي[٣]. كانت تلك العوامل التي تتدخل في التأثير على نمو المراهقين وتحصيلهم الأكاديمي.

١- رجاء محمود أبو علام: تقويم التعليم، مرجع سابق، ص١٦٠، ١٦١.
٢- رغدة شريم: سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩م، ص٢٨٢ ، ٢٨٣.
٣- رغدة شريم: سيكولوجية المراهقة، المرجع السابق ص ٢٨٤.

ثانياً- الطالب الجامعي

تعتبر المرحلة الجامعية من بين المراحل الهامة في حياة المتعلم، خاصة للطالب الجديد، ونظراً لخصائص المرحلة الجامعية والتغيرات السريعة التي تحدث بها، وباعتبارها المرحلة العمرية التي يتواجد بها الطالب الجامعي التي تفصل بين مرحلتي المراهقة والنضج وما تتخللها من متغيرات بيولوجية ونفسية وإجتماعية وضرورة تحقيق التوازن معها.

- مفهوم الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي بأنه((الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالإنتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقاً لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في إختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله))[١].

- خصائص الطالب الجامعي:

يتسم الطالب الجامعي بجملة من الخصائص الجسمية والنفسية، وتتمثل **الخصائص الجسمية** في:

- إستمرار النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في النمو العضلي العصبي.
- زيادة الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة، فتبلغ أوج نضجها وتنضج قوة الجسم.
- زيادة المناعة ضد الأمراض العضوية أكثر منها في مراحل النمو السابقة تعبيرات فيزيولوجية في الشكل والصوت والطاقة. كما أن هذه التعبيرات تتأثر بالكثير من العوامل البيئية والوراثية والتي من بينها[٢]:
- انتقال الصفات الوراثية عبر الأجيال، والافرازات الغددية، ونوع التغذية ودرجة صحتها، ثم البيئة الثقافية والجغرافية على سبيل المثال يؤثر في لون البشرة ولون الشعر تتشكل هيئة الوجوه والمعالم الخارجية.

أما البيئة والأحوال النفسية فتؤثر على نمو الغدد وظيفياً ومقدار الافرازات والهرمونات التي تفرزها الغدد، لذا يختلف الشباب عن بعضهم البعض في درجة النمو.

- الخصائص النفسية والانفعالية: ومن أبرزها:-

- اهتمامه بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر واتساع علاقاته الاجتماعية.
- الرهافة التي تعني شدة حساسية الطالب الانفعالية وشدة تأثره بالميزات الانفعالية المختلفة، وذلك نتيجة التغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة.

١- رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمي العربي, منظور الجامعة العصرية، مجلة المستقبل العربي ,العدد(١٣٩)، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م، ص٨٥.

٢- عبد المنعم، عبد الرحمن: أهمية البيئة المنزلية في تعزيز التعلم عند الطلبة، مركز تدريب المعلمين في الأمانة العامة للمؤسسات التربوية، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م، ص٨٣.

– التهور والإنطلاق حيث يدفع أو يندفع الشاب وراء انفعالاته، سلوكياته شديدة التهور والسرعة، قد يلوم نفسه بعد أدائها، وتبدو علامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف العصيبة التي لم يألفها من قبل، وأيضاً صورة من صور تخفيف الموقف المحيط به ووسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه.

– الحدة والعنف حيث يثور لأتفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

– الكآبة حيث يشعر بعض الشباب في هذه الفترة بالكآبة والانطواء والحيوية، محاولاً بذلك كتم انفعالاته ومشاعره عن المحيطين به، حتى لا يثير نقدهم ولومهم.

– التقلب والتذبذب، يلاحظ حين يقع الشاب في موقف إختيار نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالات، بين الغضب والإستسلام وبين السخط الدائم والرضا، بين الإيثار والأنانية، وبين التفاؤل والتشاؤم واليأس، وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي لما يصاحبه من تغيرات سريعة في النواحي الفيزيولوجية.

– **الخصائص العقلية:** إن خصائص هذه المرحلة تتعلق وتقف على مراحل النمو السابقة سواء أكانت من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية، كما أنها نتاج التكامل والتفاعل بين هذه المراحل، ويمكن إيجاز أهم هذه الخصائص في[1]:

– نزعة استقلاله تأكيداً لذاته فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة.

– درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها وكذلك من النشاط والمرونة والاستجابة للمتغيرات من حوله.

– رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه وكذلك الآخرين والمجتمع والعالم.

– يتميز الشاب بالرومنسية والمثالية المطلقة وينعكس ذلك على أسلوب تعامله ونظرته إلى الحياة ومتطلباته مع الآخرين.

– في ديناميكية مستمرة، حيث يمتلك الشاب القدرة على التغيير واستخدام أنماط ثقافية جديدة في المجتمع، كطراز الملبس الذي يرتديه.

– محاولة التخلص من كل الضغوط المتسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر.

– ناقداً دائماً، وذلك بحكم مثاليته عادة ما ينفذ الواقع قياساً بما يجب أن يكون عليه.

– **الخصائص الإجتماعية:** ويمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للطالب الجامعي في كونه[2]:

– يبدو الطالب غير راض ثم يتجه إلى التعقل والنقد الذاتي.

– إبداء الرغبة في الإصلاح ثم الاتجاه نحو الإصلاح نفسه.

– يبدو إهتمام الشاب بالجامعة ثم يتجه اهتمامه إلى المجتمع ككل.

– عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على إنجاز المسؤوليات.

١- نورهان منير حسن، شبل بدران: القيم الاجتماعية والشباب، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ، ٢٠٠٨م، ص٢٥٠.
٢- المرجع نفسه، ص٢٤٧.

– التفكير في المهنة ثم الممارسة المهنية.
– التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
– له القدرة على التفكير والنمو وأكثر تجاوباً مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

- حاجات الطالب الجامعي:

لكل منا حاجات أساسية لا يمكن نعيش بدونها دون إشباعها، وهي تنبع من التكوين البيولوجي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد، وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي والعاطفي وغيرها. فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سوياً نفسياً واجتماعياً وأصبح منتجاً إيجابياً في مجتمعه، ويمكن تصنيف الحاجات لدى الطالب إلى[1]:

١- الحاجات الفيزيولوجية العضوية: والتي تنبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبه نمو الجسم وتوازنه وصحته مثل: الحاجة إلى الطعام، الهواء، الحاجة الجنسية، النشاط، الانتماء، الحاجة إلى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة، والحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفيزيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه، إلى تحقيق التوافق مع هذه التغيرات.

٢- الحاجات النفسية: ومن أهمها التالي:-

– **الحاجة إلى الشعور بالأهمية**: وهي من أهم الحاجات الإنسانية في مرحلة الشباب، والتي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية، والتي يسأل فيها كل الشباب، من أنا، ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشباب دوراتها، حيث يشعر من خلالها بأنه هام وذو قيمة.

– **الحاجة إلى الانتماء :** ومنه الحاجة ليتم اتساعها عن فريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها، كمؤسسات دور الشباب.

– **الحاجة إلى التعبير الابتكاري والحركة والنشاط:** حيث يعالج ويحتاج الطالب إلى الفرص المناسبة للتعبير عن قدراته فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل: كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية...الخ.

حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن أراءهم وأنفسهم بذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار بإعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في هذه المرحلة المشحونة بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها، كالأنشطة التي تقام في الجامعة بهدف رعاية الشباب والتي تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

١ – الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية، والعلمية يتنافس فيها الطلاب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

١- نورهان منير حسن، شبل بدران: القيم الاجتماعية الشباب، مرجع سابق ، ص٢٢١.

٢- **الحاجة إلى خدمة الآخرين:** إن الإنسان خير بخطواته ليحبه الناس وينبغي إلى خدمتهم، لذلك نجد فئات طلابية يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضعون فيها بوقتهم و جهدهم في سبيل خدمة الآخرين.

- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يقلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري[١].

٣- الحاجات الاجتماعية: وتتمثل أهم الحاجات الإجتماعية للطالب الجامعي بالتالي:-

١- **الحاجة إلى تأمين المستقبل:** وهذه الحاجة تتطلب الحصول على منصب عمل مناسب، تسيير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الطالب نفسه، تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، والتأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.

٢- **الحاجة إلى الدعم:** ويتم هذا الدعم من خلال:

- استغلال الاستعدادات الخاصة والقدرات من خلال تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.
- توفير وقت كاف تستغل فيها المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية.
- حماية الطلاب من حملات الإفساد ذو التعصب.

٣- **الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية:** وتتضمن الآتي[١]:-

- الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة وأهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية.
- الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم.
- الحاجة إلى الإرتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الّذي يتقدم نحوه.
- الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين.

إن الشاب أو الطالب جزء من المجتمع لهذا لا ينبغي عن أن لا ينعزل عن مؤسسات المجتمع الأخرى بل ينبغي أن يلتحم معها واتخاذ الطالب لمكانه في القضايا الاجتماعية باعتباره الطبقة المثقفة في المجتمع.

- مشكلات الطالب الجامعي:

تختلف وتتعدد مشكلات الطلاب الجامعي وفي هذا الصدد يحاول الباحث في هذه الدراسة تحديد تلك المشاكل بالتالي:-

١- **المشكلات النفسية:** تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة، بالإضافة إلى أن القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والارتباك والخوف من المستقبل تؤثر هذه المشاعر على الصحة

١- نورهان منير حسن، شبل بدران: القيم الاجتماعية والشباب، مرجع سابق، ص٢٥٢.

النفسية والنشاط العقلي، وقد تؤثر على اتجاهاته وعاداته، ويظهر ذلك في شعور الطالب بالأرق والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس والتعب من الدراسة.

كما يعاني الطالب الجامعي من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع من الحاجة إلى الاشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم وبين ما يعتنقه الطالب من مبادئ وقيم فهو عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها من قبل، فيحدث له صراع نفسي بين ما يؤمن به وما يعتنقه و بين ما يمارسه الآخرون من حوله[٢]. وكذلك من مصادر قلق الطلاب وهمومهم باعتبارهم من الشباب، الاعتقاد الذي تدفعهم فيهم القيم والممارسات الاجتماعية في أن الحب يتعارض مع الدين، وأنه ليس بمجرد عيب ولكنه من الجرائم و بالنظر إلى الإلحاح الشديد والحاجة إلى الحب يعيش الشباب أزمة طاحنة موزعين بين إلحاح عواطف يرونها بريئة وتخويف يصل إلى حد الترهيب، وبسبب هذا الغموض الذي تحاط به أمور الجنس في المجتمعات العربية تجهض محاولات الشباب حتى لفهم ما يجري في كياناتهم ومن حولهم وإعداد أنفسهم لممارسة أدوار الراشدين في هذا المجال بوعي وفهم مسؤولية واختيار. بالإضافة إلى مشكلات النمو الجنسي وعدم وجود معارف من الجنس الآخر والوقوع في الحب والخروج منه، وعدم معرفة السلوك السوي مع الجنس الآخر، القلق بخصوص الزواج من الشخص المناسب، القلق بخصوص الاضطرار إلى تأجيل الزواج، الرغبة في أن يصبح أكثر لفتاً للأنظار.

٢- **المشكلات الاجتماعية:** قد يتجه الطالب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط في جماعات السوء وهذا الانخراط يمهد لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة والغش في الامتحان، وسوء التوافق الأسري والاجتماعي ويحاول الطالب أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، وبرغم أن الآخرين على الاعتراف له بذلك، كما يميل أيضاً إلى تكوين الجماعات ويشيد الولاء لها ويؤدي ذلك إلى تكوين الصداقات وهذا ما نجده في الجامعة، فالطلبة يهتمون بمظهرهم لجذب إهتمام الآخرين، غير أن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديد الحساسية، وهذا الأمر يجعله كثير الاضطراب والارتباك في المعاملة مع الآخرين كما يحتاج إلى الاستقلال[٣].

٣- **المشكلات التعليمية:** يواجه الطالب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته:

- الاعتماد على التلقين وحفظ المعلومات، مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس، وعدم إحساس الطالب بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم وعدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية وشخصية مع الطالب.

- عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة، وعدم إحساس الطالب أحياناً بجدوى دراســـــة مواد

١- محمد سيد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص، رؤية إنسانية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر،٢٠٠٩م، ص١٠٧.
٢- نورهان منير حسن، شبل بدران: القيم الاجتماعية والشباب، مرجع سابق، ص٢٥٧.
٣- نبيل صالح سفيان: المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ص١٠٥.

معينة.

– عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الطلاب وحاجاتهم وفشلها في ترسيخ المعلومات وفهم الموضوعات، أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته ومهاراته وقدراته الخاصة.

– تباين نقاط الضعف في العمليات التعليمية لتشمل الكتاب الجامعي، اعتماده على الأفكار النظرية، التكدس الطلابي في الكليات مع تعارضه الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية، وأساليب التقويم التقليدية التي لا تقيس قدرات واستعدادات ومهارات الطلاب العقلية[١]. وهناك من يرى أن مشاكل الطلاب التعليمية تتمثل في:

١– المنهج الدراسي: يجب أن لا يكون المناهج متنوعة و وظيفية، بحيث يكون ما درسه الطلاب مرتبط بكيفية إعدادهم للمواطنة الصالحة وتحقيق أهدافهم بدلاً من المناهج التي ترهق ذهن الطلاب.

٢– علاقة الأستاذ الجامعي بطلابه: حيث يلعب دوراً هاماً في توجيه الطلاب داخل المحاضرات وخارجها[٢].

٤– **المشكلات الدينية والأخلاقية:** يقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو الظواهر أو القضايا التي تشير وتثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة نظراً لتعارضها مع الدين، أو عدم البث فيها برأي الدين وفقاً لتصور هؤلاء الطلاب فقد يعاني من الغموض في بعض الأمور التي تتعلق بالجانب الديني ويواجه أحياناً مشكلات دينية ذات أثر عميق منها:

– عدم احترام القيم الأخلاقية.

– عدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام والخطأ والصواب، والصراع بين المحافظة والتحرر، والشعور بالذنب والتأنيب للضمير[٣].

- متطلبات المرحلة الجامعية:

تعد الفترة الانتقالية من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة الدراسة الجامعية من الفترات الحرجة ويعود السبب في ذلك إلى الفروق بين المرحلتين في نواح شتى مثل أسلوب التعلم وكذلك أساليب التدريس وتقييم الطالب، وقد أثبتت العديد من الدراسات إن فرص النجاح في المرحلة الجامعية تزداد بنسبة كبيرة في حالة كون الطالب مهيأ لتلك المرحلة وعلى علم بالفروقات بينها وبين المرحلة الثانوية وما هو مطلوب منه للتأقلم والانخراط فيها، ويمكن تلخيص الفروقات الرئيسية بين الدراسة الجامعية والدراسة في المرحلة الثانوية في النقاط التالية:

– تعتمد المرحلة الجامعية بدرجة كبيرة على إدراك الطالب لمسؤولياته وتحملها بشكل صحيح والتصرف وفقاً للأنظمة والقوانين، وفي المرحلة الثانوية لا يوجد.

– في العادة الكثير من اللوائح والأنظمة التي ينبغي إتباعها إذا وجدت فهناك من المدرسين أو المشرفين أو

١- محمد سيد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص، رؤية إنسانية المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ٢٠٠٩م، ص٣٤.

٢- نورهان منير حسن، شبل بدران: القيم الاجتماعية والشباب، مرجع سابق، ص٢٥٦.

٣- المرجع نفسه، ص٢٦٨.

الأهل، وعلى النقيض من ذلك تعتمد المرحلة الجامعية على وجود عدد كبير من الأنظمة والتعليمات التي ينبغي أن يتعرف عليها أولاً ثم يلتزم بها ثانياً ومع أن الرقابة من قبل الجامعة لا تكون عادة شديدة بهدف تعويده على تحمل المسؤولية، إلا أن عدم معرفتها والالتزام بها تكون نتائجها وخيمة على الطالب.

– يعتبر الذهاب إلى المدرسة الثانوية وسيلة لتلقي الدروس إما حضور المحاضرات الجامعية يكون بهدف التعلم وعلى الرغم من إن الفرق لا يبدو واضحاً إلا أن ذلك الفرق جذري، ففي المرحلة الثانوية يكون الطالب المتلقي للمعلومات بينما المرحلة الجامعية يكون الطالب دور الباحث عن المعلومات، مما يعني الحاجة الملحة لوجود الرغبة والعزيمة والمثابرة لمتابعة البحث وما يتطلبه ذلك من جهد ذاتي دون الاعتماد الكبير على الأساتذة.

– تكون الحصص الدراسية في معظم الأحيان في المرحلة الثانوية مجدولة بشكل متواصل وبحضور عدد من الطلاب كما انه ليس من المتوقع من الطالب التحضير بشكل كبير قبل الحصة الدراسية، أما بالنسبة للدراسة الجامعية فان المحاضرات تمتد على مدار اليوم بشكل متفرق من الصباح الباكر حتى المساء وتتخللها في الكثير من الأحيان فترات طويلة من وقت الفراغ التي ينبغي الاستفادة منها بشكل ملائم، كما تتطلب الدراسة الجامعية أيضاً التحضير بشكل جيد قبل المحاضرة وكذلك القدرة والحرص على تدوين الملاحظات الواضحة والمرتبة أثناء الاستماع للمحاضرة.

ومن أهم الفروقات بين المرحلتين الجامعية والثانوية هو مقدار الجهد المطلوب من الطالب خارج الحصة الدراسية، فبينما يكتسب الطالب في المرحلة الثانوية معظم المعلومات اثناء الحصة الدراسية ولا يحتاج لبذل جهد كبير خارجهما.

– يختلف الوضع تماما بالنسبة للطالب الجامعي حيث لا تشكل المعلومات التي يتلقاها أثناء المحاضرة إلا جزءاً يسيراً من المعلومات التي يحتاج أن يتعلمها، مما يستدعى أن يبذل الطالب جهداً كبيراً للمذاكرة والمراجعة وحل التمارين خارج المحاضرة، كما تتطلب الدراسة الجامعية البحث الدائم في المراجع والكتب وإعداد البحوث.

– كما تختلف الحياة الجامعية في السكن كون الطالب يرتحل بعيدا عن أهله ويلجا للإقامات الجامعية مع زملاء من بيئات اجتماعية مختلفة، وهذا قد يعرض الطالب الى مشاكل بسبب الاختلاف في الطبائع والسلوك مع رفيق السكن[1]. أي أن الدراسة الجامعية مرحلة مختلفة بالنسبة للطالب تستدعي على إن يكون على معرفة بذلك لكي يستعد بكل الوسائل للتأقلم مع البيئة الدراسية ومتطلباتها والتوافق معها من أجل النجاح.

ومما سبق يخلص الباحث القول إلى أنه يمكن ان نعتبر أن الجامعة بيئة جديدة للطالب, يتلقى فيها تعليمه في تخصص ما، وفي نفس الوقت فهي بيئة اجتماعية يتلقى فيها الطالب خبرات وتجارب حياتية مختلفة، فإذا ما أحسن التعامل مع هذه المتغيرات ويستغل موقعه كطالب لتنمية قدراته وتحقيق طموحاته والوصول إلى التوافق مع الحياة الجامعية.

١- يونسي كريمة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي , تيزي وزوو، ٢٠١٢م، ص١٢٥.

ثالثـاً - مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها وخدماتها

- المواقع الاجتماعية:

عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم إهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوى الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت[١].

وعُرفت بأنها مواقع إلكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين الخطي والصوتي والمرئي ومشاركتها مع الآخرين[٢].

وهي مواقع وتطبيقات مصممة لتسهيل عملية التواصل بين البشر في جميع أنحاء العالم، وذلك عبر التفاعل من خلالها إما عبر المنشورات أو المحادثات أو المكالمات الصوتية والمرئية، تهدف وسائل التواصل الاجتماعي لبناء وتسهيل التواصل بين المجتمعات في جميع أنحاء العالم، وذلك عبر مشاركة الأشخاص اهتماماتهم ونشاطاتهم وآراءهم عبر تلك التطبيقات، أدت القدرة على مشاركة المحتوى من صور ومنشورات وأحداث إلى تغيير الطريقة التي نعيش بها، وأضافت طرقاً جديدة تساعد في تسهيل الكثير من أعمالنا [٣].

وتشير أيضاً إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع"[٤].

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بانها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها"[٥].

وتضع شريديان للتكنولوجيا تعريفاً اجرائياً للإعلام الجديد بأنه: "أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض، اما التفاعلية فهي تمثل الفارق

١- حسنين شفيق: الإعلام الجديد الإعلام البديل، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص٢٨.
٢- عبد الامير الفيصل: دراسات في الاعلام الالكتروني، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ٢٠١٤م، ص١٢٥.
3 -whatis.techtarget.com، من موقع: social media ، اطّلع عليه بتاريخ ١٠-٧-٢٠٢٠
4-http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media الاثنين ٢٠٢٠/٦/٢٩م
٥- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد(١٥)، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص٢٣.

الرئيسي الذي يميزه وهي أهم سماته"[١].

ويعرف حسنين شفيق مواقع التواصل الاجتماعي بأنها((مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة، والأعضاء لا يحضرون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان، ويحقق أهدافه بأقل قدر من القيود والمحددات))[٢].

ويعرفها محمد خليل بأنها((منظومة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية التفاعلية، تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد ومناقشة ما يتم عرضه من معلومات))[٤].

- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الضهور في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع (classmates.com)عام١٩٩٥م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (SixDegrees.com)عام١٩٩٧الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وعلى الرغم من توفر تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم اغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة٢٠٠٢ فمع بداية العام ظهرت Friendster التي حققت نجاحاً دفع جوجل الى محاولة شرائها سنة٢٠٠٣، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من العام نفسه، ظهرت في فرنسا شبكة (sky rock) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة اجتماعية سنة٢٠٠٧، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل، حسب احصائيات يناير٢٠٠٨، الى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

١- عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١م، ص٩.

٢- حسنين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢م ص١٢.

٤- محمد المري محمد إسماعيل خليل: الرضا عن الحياة لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة كلية التربية- جامعة الزقازيق". بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع الدولي الرابع(التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي. المنعقد في سوهاج، أبريل ٢١٠٤م، ص٩٧.

- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي إذا وظفت بشكل صحيح أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي[١]. كما تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً: ويقصد به" الموقع الذي يمارس فيه النقد، ويولد أفكار وأساليب لها أهميتها وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وربما الأكثر أهمية يشير إلى إن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية وبين العمل والبطالة وبين المعارضة والحكومة ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطاً للاتصال الجماهيري[٢]. ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لد الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم واحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم ليس في بث معلومات بل تقديم شكل الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث[٣]. وتحدد اولجا جوديس بيل مواقع التواصل الاجتماعي دور كبيرة في حياة مستخدميها ومن أهم أدوارها ما يلي[٤]:-

١- إبراز الفردية في الاختيار والتعبير والنشر، إذ يستطيع أي شخص أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آراءه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش أصحابه فيها.

٢ - نشر الوعي، والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنتديات توفر معلومات عن القضايا والموضوعات والأحداث السياسية التي تجري في العالم، بل وتتيح الفرصة لتلقي أسئلة والإجابة عنها.

٣- صقل المعرفة وزيادة الثقافة، من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.

٤- التسلية والترفيه، لأن إثراء المواقع الاجتماعية وتنوع ما تبثه من أفلام وفيديوهات وموسيقى يوفر الفرصة للتسلية والترفيه.

٥ - التجارة الإلكترونية، إذ تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وللأفراد دورهم في الترويج لبعض السلع أيضاً.

١- التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية والفيسبوك والشباب العربي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م، ص ٢٧.
٢- هارتلي جون: الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، العدد(١١)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٧م، ص١٠.
٣- مي العبد الله: الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م، ص١١٢.
٤- اولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل، ترجمة:علا أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٢٤.

٦ -إن تعدد وسائل التواصل وتنوعها يؤديان إلى حدوث تقارب أو انجذاب بين المستخدمين، ومن ثم يتوقف الشعور بالزمن والإحساس بالوقت فيستمر الشخص في التواصل مع الآخرين[١].

٧- بإمكان أي فرد امتلاك حساب خاص به على المواقع الاجتماعية[٢].

- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم مواقع التواصل تبعا للهدف من إنشائها أو الخدمة المقدمة إلى الأنواع التالية[٣]:-

أ- تقسم المواقع حسب الاستعمال والاهتمام إلى ثلاثة أنواع هي:

١- مواقع شخصية: هي مواقع يستعملها مجموعة اشخاص وأفراد محددين تمكنهم من التعارف والنشاء صداقات فيما بينهم.

٢- مواقع ثقافية: تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.

٣- مواقع مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة.

ب- تقسم حسب الخدمات وطريقة التواصل فيها إلى ثلاثة أنواع:

١- مواقع تتيح التواصل الكتابي.

٢- مواقع تتيح التواصل الصوتي.

٣- مواقع تتيح التواصل المرئي.

ج - تقسم حسب طبيعة المواقع الاجتماعية الى ثلاثة أنواع:

١- المدونات: صفحات ويب على الأنترنت تكتب عليها مدخلات مؤرخه ومرتبه ترتيباً زمنياً تصاعدياً تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصيه أو عامة.

٣- الويكيبيديا: موقع النص الحر المتعدد اللغات يضم مشاريع بأكثر من ٢٨٠ لغة لإعداد موسوعات حرة ودقيقة ومتكاملة ومتنوعة، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها[٥].

١- ليلى احمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، ٢٠١٢، ص٣٨.

٢- حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي :الاستعمالات والمميزات ٢٠١٣ متاح على الرابط الاثنين ٢٠٢٠/٦/٢٩م :http://www.alukah.net/culture/0/59302/#ixzz3Kef4SCHP

٤- رامي زاهر: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد(١٥)، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص ٢٣.

٥- خالد غسان يوسف المُقدادي :ثورة المواقع الاجتماعية، ماهية مواقع التّواصُل الاجتماعي و أبعادها، دار النّفائس للنّشر و التّوزيع، عمّان،، ٢٠١٣،ص٢٤.

د - هناك تقسيم أخر، يقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين هما:

١ - **مواقع داخلية خاصة:** وتتكون من مجموعه من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين ملفات وتبادل آراء وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

٢ - **مواقع خارجية عامة:** وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصاً لجذب المستعملين للشبكة ويسمح لمستعمليها بالمشاركة في أنشطته بمجرد التسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكةFacebook[١].

- خصائص و مميزات مواقع التواصل الإجتماعي:

تتميز الشبكات الإجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الأنترنت، الأمر الذي سأهم رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ومن أهم تلك الخصائص والمميزات:

- التعريف بالذات: الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الإجتماعية هي انشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم و يطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال: النص، الصورة، الصوت، التعليقات، الفيديوهات، الموسيقى وغيرها من الوظائف الأخرى[٢]. كما تسمح مواقع الشبكات الإجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الإجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم بها[٣].

- سهولة الاستخدام: طورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت، وكل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التقنيات.

١- محمد المنصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب و التربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠١٢م، ص٨٤.

٢- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م، ص٥٧.

٣- سميحة مغناوي: المعلومات المتداولة داخل المجتمعات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥م، قالمة،٢٠١٥م، ص١٢٣.

فهذه الشبكات تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل[١]. وتعرض المميزات فقط عند الطلب بحيث تكون المحادثة سلسة، وتستخدم أزراراً واضحة ورسوماً وأشكالاً توضيحية، وتوفر صوراً متزامنة مع الوقت للتحديثات، وإشعاراً معيناً يثير انتباه المستخدم[٢].

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الى الاقسام الآتية:

١- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

٢- تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها اجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعد الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

٣- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والبرامج" التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ويمكن إن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بأعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردي هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى اسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلاً عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية[٣].

٤- التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور[٤]. فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم– التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ[١].

٤- تشكيل المجتمع بطرق جديدة: على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت من بداية التطبيقات الإلكترونية، إلا أن مواقع الشبكات الإجتماعية وفرت سبلاً جديدة للاتصال، حيث تسمح مواقع التواصل الإجتماعي للأفراد من خلق صداقات يبادلونهم الاهتمام و المحتوى فهي تساهم في تجسيد المجتمع الافتراضي

١- نادية بن ورفلة: دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي والإجتماعي، مرجع سابق، ص١٢.
٢- الرعود عبد الله مبارك: دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م، ص٣٦.
٣- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨م، ص١٧.
٤- سوزان محمد زهر: مهارات البحث على الإنترنت لطلاب القرن الحادي والعشرين، دار العلوم العربية، بيروت،٢٠١٦م، ص ١٢٤.
5- technical reports [online] Ftp.jrc.es/EURdoc/JRC/48650.pdf.p 03. الاثنين ٢٠٢٠/٦/٢٩م

المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن مواقع تواصل الاجتماعي دعمت الاتصال فمستخدمي هذه المواقع يخيرون بين اساليب كالرسم إضافة إلى الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب لتواصل حول الكتب التي يحبونها والفيديوهات وغيرها من الخدمات.

– التفتيت: وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بين لتلاءم الافراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلاؤم الجماهير العريضة.

– الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمول

– قابلية التحويل: حيث أتاح الإتصال الرقمي لإمكانية تحويل الإشعارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس.

– قابلية التوصيل: وتعني دمر الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة[١].

– التواصل والتعبير عن الذات: اتاحت شبكات التواصل الإجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات.

– تخريج البيانات: تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكته الخاصة ومشاركتها مع الناس والأصدقاء، وتوفر بعض الشبكات تطبيقات تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأعضاء الآخرين[٢].

– نشاطات من القاعدة إلى القمة: توفر شبكات التواصل الإجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بنفس القيم والاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل، فمثلاً يستطيع الأطباء أن يتشاركوا ويتأكدوا: من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الإجتماعي الصحية مثلwithin، كما يمكن تنظيم احتجاجات من خلال استخدام مواقع مثل "كار".

– العالمية: أو إعادة جغرافيا الأنترنت، حيث أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الأنترنت" الشخصية العالمية للناس"وحتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الانترنت باستعارة المكان(المدن، العناوين، الصفحات الرئيسية) وحولت هذه المواقع الاستعارات القائمة على المكان على شخصية منها: "المدونات، الملف الشخصي، صوري[٣]، حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، بكل بساطة وسهولة[٤].

– العاطفة من خلال المحتوى: المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسة لاستخدام التدوين المصغر، وترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي، ويظهر ذلك بشكل واضح في

١- سميحة مغناوي: المعلومات المتداولة داخل المجتمعات الافتراضية ....، مرجع سابق، ص١٢٤.
٢- نادية بن ورفلة: دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي، مرجع سابق، ص١٠٢.
٣- رعود عبد الله مبارك، مرجع السابق، ص٣٨.
٤- نادية بن ورفلة، مرجع السابق، ص٤٠.

تيارات الوعي الإجتماعي، التي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية. والناس مجبرون على مشاركة العاطف في فترة زمنية قصيرة و بشكل خفيف في مواقع التواصل الاجتماعي[١].

وتتميز الشبكات الاجتماعية أيضاً بعدة ميزات منها، ما يلي[٢]:-

١- العالمية :حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، ببساطة وسهولة.

٢- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشترك، لذا فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

٣- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.

٤- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف، والحروف والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

٥- التوفير والاقتصادية: في الجهد، والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك، والتسجيل، فالفرد البسيط، يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، فهي ليست حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.

- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات تشترك في خصائص أساسية فيما بينها وتتمايز بعضها عن الآخر بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، ومن أبرز تلك الخدمات نجد[٤]:

١- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل:الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.

٢- الأصدقاء أو العلاقات: وهم بمثابة الأشخاص الذي يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى" صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى"علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

١- رعود عبد الله مبارك، المرجع السابق، ص٣٨.

٢- إيهاب درويش: التعليم الإلكتروني- مميزاته- مبرراته- متطلباته- إمكانية – تطبيقه، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٥٤.

٣- محمد جمال الدين بن عربية: الشبكات الاجتماعية، المجلة العسكرية، مؤسسة المنشورات العسكرية، الجزائر، العدد(٥٨٠)، نوفمبر٢٠١٢م، ص٣٧.

٣- إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

٤- البومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع والتعليق حولها.

٥- المجموعات: تتيح الكثير من مواقع التواصل الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام حيث تمكنك من إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، وموقع الشبكات الاجتماعية لمالك المجموعة والمنظمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بالأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد الغير حاضرين[١].

ويحدد محمد عبد الحميد الاستخدامات الإيجابية للشبكات الاجتماعية[٢]:

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الشرارة الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي التي نراها اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما انها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار، وإن اختلفت أعمارهم واماكنهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

٢- الاستخدامات التعليمية: أن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الالكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كال الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطالب للتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي.

٣- الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثيراً من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المتقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول. ويمكن الاستفادة منن الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع المسؤول مباشرة، وابداء الملاحظات والمقترحات.

٤- الاستخدامات الاخبارية والدعوية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر اصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصيغة فردية حرة غالباً، لا احترافية ولاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية.

١- - سوزان غرينفيلد: تغير العقل- كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا، ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٧م، ص٥٨.

٢- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣م، ص١٢٤.

رابعـاً- مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم الجامعي

لقد انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع، وفي السنوات الأخيرة كان تأثير الويب وشبكات التواصل الاجتماعي مهم للغاية، وأثرى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (SNS) في العملية التعليمية ودعم مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وتطوير مهاراتهم الأساسية مثل التعاون والإبداع والقيادة بكفاءة تكنولوجية، ولقد تجمع المتعلمين مع معلميهم الذي أصبحوا ميسرين والمتعلمين أصبحوا هم من أهم منتجي المحتوى التعليمي والمعلقين والمصنفين له، وخاصة بعد اختراع منتجات نقالة معتمدة على الوايف أي سهلت الاتصال بالشبكات في أي وقت وأي مكان

وترجع أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية إلى أن ما يقرب من ١٠% من طلاب التعليم الجامعي يقضون معظم وقتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وإن استخدام هذه الشبكات في التعليم في ازدياد مستمر وأنه يوفر تعليم جيد عن طريق بعض الأفكار المفيدة للباحثين والأكاديميين ولابد أن يتم ذلك في علاقة رسمية بين المعلم وطلابه على مواقع هذه الشبكات الاجتماعية، وأن هذه التقنية لها تأثير على التعليم الجامعي وعلى طلابه، وبالتالي لابد من التخطيط الدقيق الذي يجب أن يتم قبل اعتماد هذه التكنولوجيا الاجتماعية في الفصول الدراسية حتى يتم ألفتها، وأظهرت النتائج أن الجهود المبذولة لتوظيفها في التعليم والأنشطة التعليمية كانت ذات فعالية وتم تطويعها بشكل جيد خاصة في مجال الأنشطة التعليمية[١]

.وبالتالي لابد من توظيف هذه التقنية في التعليم بالجامعات، لأنها تقوم بإعداد المتعلم الذي يجب أن يواكب التقدم التكنولوجي وهذه الشبكات باعتبارها بيئة تعليمية جيدة فإنها تعمل على تحسين التعليم باعتبارها نوعية جيدة من الاتصال بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين عضو هيئة التدريس وبالتالي لابد من دمجها في المناهج الدراسية وخاصة في جميع برامج إعداد المتعلمين.

ويمكن تلخيص أسباب أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات التي أشار إليها جاد البسيوني فيما يلي[٢]:

١- تزايد أعداد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في سن التعليم الجامعي، وبالتالي في حال توظيفها في العملية التعليمية تكون أكثر فائدة بالنسبة لهذا الشباب وخاصة في المرحلة الجامعية.

٢- أن هناك العديد من الأنشطة التعليمية والواجبات والأعمال المختلفة لغرض التعليم والتعلم يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك يساعد الطلاب على الإبداع من خلال المشاركات التي يقدمونها.

١- خالد محمد عمران: فاعلية استخدام المدونات في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعليم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، لكلية التربية بسوهاج العدد(٣١) يناير، ٢٠١٢م، ص٣٢٥.

٢- البسيوني عبد الله جاد البسوني: إسهامات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الثورة المصرية عام٢٠١٠م وإمكانية استخدامها في توطيد العلاقة المهنية بين المعلم والمتعلم ."بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء بعض التغيرات المجتمعية المعاصرة في الفترة من٢٠-٢١ فبراير، كلية التربية المنصورة، ٢٠١٤م، ص ٥- ٦.

٣- أنها تكسب الطلاب المتعلمين عبر هذه الشبكات مهارات هذا القرن، وهي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي لا غنى عنها، وتوظيفها في التعليم والتعلم.

٤- أن استخدام هذه الشبكات يفعل عملية التعلم من الزملاء أو الأقران حيث يتقاسمون ويستكشفون المعارف معاً، وخاصة عندما يكونون في شبكة واحدة تكون لهم أهداف تعليمية مشتركة خاصة بهم مثل الدراسة والاختبارات والواجبات ومنافسة توقعات الاختبارات.

٥- ترجع أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية إلى أن هناك عدد كبير من نظريات التعليم تدعم استخدام هذه الشبكات في التعليم، ومن هذه النظريات نظرية التعليم التعاوني، نظرية البنائية، نظرية التعلم حسب الطلب، نظرية التعليم المتمحور حول الطالب، نظرية التعلم النشط، نظرية البنائية الاجتماعية، نظرية التعلم الاجتماعي الثقافية.

٦- استخدام هذه الشبكات يحسن التعليم ويعزز طرق التدريس الحديثة، ويخلق بيئة للتعليم بمشاركة الأعضاء، وخارجها ويقوي علاقات الطلاب ببعضهم البعض ويدعم بينهم التعاون العلمي والعمل كفريق.

تعد الشبكات الاجتماعية وسائط تعليمية وترفيهية تستخدم من قبل المعلم لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية لا تتحقق بدونها، فهي ليست كمالية أو ترفيهية وإنما لها قيمتها وأدوارها الهامة في عمليتي التعليم والتعلم وبالتالي هي ذات أهمية كبيرة في التعليم والتعلم لجمعها بين العلم والترفية في اكتساب العلم، حيث تكسب الشبكات الاجتماعية الطالب مهارات لا يستطيع أن يكتسبها داخل الفصل الدراسي النظامي منه أن يحدد ويدرج ويعاين الملفات ويشارك بالملفات الصوتية والمرئية، والقدرة على إنشاء وتحرير ونسخ وتحميل الملفات وترتيب ملفات الصور والقدرة على الاستجابة السريعة.

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم أصبح واقعاً وإن دخولها الفصول الدراسية وفي العملية التعليمية قد أصبح حقيقة، وهذه التكنولوجيا أصبحت جزءاً مهماً من حياة الطلاب ولابد من التحرك نحوهم على طريقها ولا تتحرك ضدهم[١] خاصة وأن إدخال التكنولوجيا في مجال التعليم له عظيم الأثر في رفع مستوى وتحسين العملية التعليمية سواء أدخلت هذه التكنولوجيا في شكل وسيلة تعليمية أو كمادة تعليمية أو إدخالها في التطبيقات الإدارية ودخولها التعليم يؤدي إلى أنماط جديدة من التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة[٢].

وبعد إطلاع الباحثان على عدد من الدراسات التي تناولت طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية يلخصان الباحثان بعضاً من هذه الطرق فيما يلي:

١- إبراهيم الفار: تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٣٧.

٢- أميرة عبد السلام زايد: التقدم العلمي والتكنولوجي وأثره في إعداد المعلم، كفر الشيخ :دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ٢٥٠- ٢٥١.

١- استغلال هذه الشبكات في تقديم خدمات تعليمية للطلاب مساندة العملية التعليمية مثل نشر الجداول الدراسية، وجداول الاختبارات والمسابقات ومواعيدها وكذلك توصيفات المقررات الدراسية.

٢- متابعة الأنشطة الطلابية البحثية وتلقيها عبر هذه الشبكات إلكترونياً كما يمكن استخدام هذه الشبكات في تلقي الشكاوي والمقترحات من الطلاب بالكلية.

٣- استغلال هذه الشبكات في تحديد موعد أسبوعي للقاء عضو هيئة التدريس مع طلابه.

٤- عمل لقاءات جماعية للطلاب مع أساتذتهم للمناقشة الجماعية في الأمور العلمية.

٥- وضع اختيارات الأعوام الماضية للطلاب على هذه المواقع للاستفادة منها.

٦- أن يقوم عضو هيئة التدريس بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها له الطلاب في مقررة الدراسي.

٧- أن يقدم عضو هيئة التدريس الحلول للمشكلات التي تقابل الطلاب الذين يقوم بالتدريس لهم، يمكن أن تستخدم في حل المشكلات التي تقابل طلاب بالمقررات.

- المعايير المطلوبة في شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في العملية التعليمية بالجامعات:

لكي تؤدي هذه الشبكات دورها بشكل كبير لابد لها من طمأنة كل المتعاملين على هذه الشبكات خاصة أن المجتمع المصري مستمع محافظ، يحتاج إلى الاطمئنان إلى هذه الشبكات والتأكد من جديتها التعليمية.

وبالتالي لكي تؤدي هذه الشبكات التعليمية لابد من وجود ضوابط ومعايير لذلك، وأهم شيء يمكن أن يطمئن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام هذه الشبكات هو إعدادات الخصوصية في المجموعة التعليمية ويمكن إنشاء مجموعات ذات خصوصية عالية، وتقسم المجموعات تبعاً لإعدادات الخصوصية إلى مجموعة مفتوحة، مجموعة مغلقة، مجموعة سرية، مجموعة الدردشة[٢].

ولضمان الخصوصية التامة في المجموعات التعليمية بالتالي لابد أن تكون نوعيتها أثناء إنشائها من نوع المجموعات المغلقة أو السرية، وذلك يحقق اطمئنان كبير للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

حيث إنه يجب الالتزام ببعض المعايير من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وذلك لتعزيز عمل مجتمع متواصلاً فعال تعليمياً.

٢- جوستن ليفي: التسويق عبر فيسبوك - تعلم كيف تصمم حملتك التسويقية القادمة، ترجمة أحمد حيدر، الدار العربية للعلوم، لبنان، ٢٠١٠م، ص ٩٣- ٩٥.

- قواعد الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

يحدد ((محمد درويش))[١] مجموعة من القواعد ميثاق أخلاقي التي يجب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب للاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وهي:

١- الخصوصية والسرية.

٢- الالتزام بالمعايير الأخلاقية في التعامل.

٣- الشفافية في التعامل.

٣- تطبيق القوانين واللوائح التعليمية.

٤- سهولة الوصول.

٥- إتاحة الوصول.

٦- حرية المساهمات.

وحتى يتم تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية فإنه لابد من وجود بعض المتطلبات والدراسة الحالية تقسمها إلى ثلاثة متطلبات[٣] وهي:

أ- متطلبات خاصة بأعضاء هيئة التدريس، وهي:

١- ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس وإقناعهم باستخدام هذه الشبكات وتوظيفها في التعليم وضرورة تقبل استخدام هذه التقنية لما لها من فوائد حيث إن عدم استخدام هذه التكنولوجيا أحياناً يكون بسبب عدم تقبل هذه التكنولوجيا لعدم تمشيها على الممارسات التربوية المعتادة من المعلمين.

٢- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية وضرورة تعريفه بطرق التدريس باعتباره تقنية جديدة في التعليم والتعلم وذلك لأن عدم الإلمام بها قد يكون من أهم موانع استخدامها لديهم.

٣- توفير الدعم المادي لأعضاء هيئة التدريس الذين يوظفون استخدام هذه التقنية في التعليم.

ب- متطلبات خاصة بالطلاب، وهي:

١- توعية الطلاب بأهمية هذه الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية وضرورة توظيفها والاستفادة منها ولابد أن يكون المتعلم مدفوعا بحب البحث والنجاح والخوف من الفشل مما يولد عنده دافعاً إيجابياً للتفاعل مع المعلم

١- محمد درويش: القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من منظور إسلامي"دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد(١١)، ٢٠١٤م، ص٢٢٠- ٢٢١.

٣- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص١١.

ويوفر جهداً كبيراً في عملية التعلم ويزيد أثر التعلم[١] وكذلك تعريفهم بأخلاقيات وسلوكيات التعامل الأمثل مع هذه الشبكات التعليمية.

٢- تدريب الطلاب على استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية حتى يستطيع استخدامها بشكل جيد.

٣- توفير أماكن بالجامعات للطلاب الذين لا يتوفر لديهم وجود جهاز كمبيوتر أو إنترنت وذلك بإتاحة أماكن لهم حتى يستطيعوا الاستفادة من هذه الشبكات ومن كل ما تقدمه من خدمات تعليمية.

ج- متطلبات إدارية ومالية، هي:

١- قاعات ومعامل مجهزة بأجهزة الحاسب الآلي ومتصلة بالإنترنت لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٢- سن القوانين والتشريعات التي تدعم استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية.

- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم.-

مما لا شك فيه ان استعمال المواقع الاجتماعية في التّعليم له العديد من المميزات هي[٢]:-

١ - إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي بين مجموعة من الأشخاص من دول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية.

٢ - إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

٣ - إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط.

٤ - توسيع دائرة المتعلّمين بتوفير سهولة التّواصل بينهم وبين المعلم[٣].

٥ - نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطّلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

٦ - إعطاء الفرصة لبعض الطّلاب الذين يعتريهم الخجل عند مواجهة المعلم للتّعبير عن آرائهم كتابتاً.

كما يمكن أن نضيف مجموعة من المميزات الأخرى لهذه المواقع في ميدان التعليم وهي[٤]:-

١- العالمية: عملت على تحطيم الحدود الدولية وألغت الحواجز الجغرافية والمكانية، إذ أصبح بالمكان تواصل الأفراد في الشرق مع أفراد في الغرب في كل المجالات والانشطة الحياتية بسهولة كبيرة.

٢- التفاعلية: عملت على إلغاء الدور السلبي للفرد فيها فلم يقتصر دوره على استقبال وقراءة المعلومات بل أصبح مرسل وكاتب للمعلومات ومشاركا لها.

١- أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل: الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، ٢٠١٢م، ص٦٨.

١- عبد الكريم الشمري: كيفية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في التعليم، ٢٠١٤. متاح على الرابط: http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/blog- post17.html الثلاثاء ٢٠٢٠/٦/٣٠م

- شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت البديل، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١١م، ص١٤٥.

٤- عثمان محمد الشمراني، أحمد صادق: طرق التدريس مواقع التواصل الاجتماعي جمع، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك، خالد كلية التربية، ٢٠١٤م، ص٧٨ – ٧٩.

٣- سهولة الاستعمال: إنها تستعمل الرموز والصور والاصوات والنصوص في آن واحد، والتي تسهل للمستعمل التفاعل معها فضلاً عن استعمالها للحروف وبساطة اللغة.

٤ - التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستعملها الطالب للتعلم، والأستاذ لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراءة... وغيرها من الاستعمالات المتعددة النافعة.

٥ -التوفير والاقتصادية: استعمالها أدى إلى الاخت ا زل في الزمان والمكان فضلاً عن الاقتصاد الكبير في الجهد والمال المبذول، ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل في تلك المواقع ، صار بإمكان أي فرد امتلاك حساب خاص به على المواقع الاجتماعية.

- دور المواقع الاجتماعية في قطاع التعليم

إن المواقع الاجتماعية ليست فقط مساحات افتراضية للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل معهم، أو معرفة ما يجري من احداث في العالم، بل هي أداة تعليمية ذات ميزات رائعة إذا ما تم استعمالها بفعالية فضلاً عن إنها مصدر مهم للمعلومات، ويمكن للأساتذة استعماله من أجل تحسين التواصل، مشاركة الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، ويمكن أن نقول إن هناك أفكار كثيرة يمكن أن يستفيد منها المعلم في زيادة فعالية العملية التعليمية، فضلاً عن توجيه أنظار الطلبة من أجل استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في مجالات تعود عليهم بالفائدة[١]، ومن هذه الأفكار ما يأتي:

١ - مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني: بإمكان الطلاب والمعلمين مراجعة ومتابعة الأبحاث معاً من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدرس.

٢ - متابعة المستجدات في التخصص: يمكن للأستاذ أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسها، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.

٣ - استطلاعات الرأي: يستعملها الاستاذ كأداة تعليمية فاعلة ولزيادة التواصل بين الطلاب في الموقع.

٤- الألعاب التعليمية :يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصاً اللغة الانجليزية كلغة ثانية بحيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الانجليزية لدى الطلبة.

٥ - إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب: وخصوصاً طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم، من خلال استعمال تحديثات مركز مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات.

٦ - استعمال الوسائط المتعددة: يمكن للأستاذ استعمال الفيديو أو الصور وارسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم.

1- http://alabdulrazaq.blogspot.com/2012/03/blog- post:الاحد ٢٠٢٠/٧/٥م متاح على الرابط

٧ - تعليم اللغة الانجليزية: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغة الانجليزية من خلال المجموعات.

٨ - متابعة الأخبار الجديدة: من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في المعارف والعلوم[١].

- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم:

تعتبر المواقع الاجتماعية من أكثر المواقع التي يتم استعمالها في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات، وانتشار، وتفاعل إذ تستعمل للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان وتشجعه على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر أو رأي معين، أو تقديم مجال اهتمام واحد، لذا من الضروري للمؤسسات التعليمية أن تتفاعل مع عالمنا الذي نعيش فيه، والذي يتسم بتفاعلات اجتماعية متعددة المستويات، فلا بد من أن تشجع طلابها على الاشتراك في هذه الأنشطة الاجتماعية لكي تكون لديهم مهارة استعمال الشبكة العنكبوتية، فضلاً عن تغيير نظرتهم للتعليم، ونظرتهم إلى أنفسهم، وحياتهم الاجتماعية.

إن الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية في تطوير العملية التعليمية يعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب[٢]. فاستعمال المواقع الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال خارج نطاق المؤسسات التعليمية ، ويكسر حاجز الوقت ، ويقضي على كثير من الرسميات داخل هذه المؤسسات، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع الأستاذ ، وأن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار مؤسسات التعليم، في ظل الأعداد المتزايدة للطلاب وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات[٣]. وبالتالي، لو تم استغلال الجو الاجتماعي لهذه المواقع لجذب الطلاب إلى الفضاء التعليمي سيكون ذلك أفضل بكثير من الانغماس في الجوانب السّلبية فيها، مثلاً كإنشاء غرف للدّردشة، المُنتديات، والمُساعدة في الواجبات الدراسية المكلفين.

١- حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي :الاستعمالات والمميزاتت، مصدر سابق، ص٢٧.

٢- عبد الكريم الشمري: كيفية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في التعليم، ٢٠١٤. متاح على الرابط:
http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/blog- post17.html الاجد ٢٠٢٠/٧/٥م

٣- حسينة قيدوم: الأبعاد النفسية والاجتماعية للعالم الافتراضي، المجلة العربية للعُلوم والمعلومات، العدد(٧)،٢٠١٦م، ص١٤.